

نفثة مصدر 7 | مدرسة الحياة 1341 هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله تعالى مضللة ومن يضل فلا هادي له. واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد محمدي صلى الله عليه واله وسلم. وشر
الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى - 00:00:26

على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو الدرس السابع من - 00:00:56

آ مدرسة الحياة. والتي نشرح فيها كتاب سيد الخاطر لابن الجوزي رحمه الله تبارك وتعالى. واليوم الجمعة والذي يوافق الرابع
والعشرين من شهر رمضان. سنة الف واربعمئة وواحد وثلاثين من هجرة خير من وطئ الحصى. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
والذي يوافق - 00:01:16

الثالثة من شهر سبتمبر سنة الفين وعشرة. ولا زلنا نشرح هذه الخاطرة التي عنونتها بعنوان مصدوم. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى
قلت في مجلسي لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت. فلما عدت الى - 00:01:46

قالت لي النفس كيف قلت هذا؟ وربما اوهم الناس ان بك بلاء وانت في عافية في نفسك واهلك وهل الذي حملت الا التكليف الذي
يحملة الخلق كلهم فما وجه هذه الشكوى؟ فاجبتها - 00:02:16

فاني لما عجزت عما حملت قلت هذه الكلمة لا على سبيل الشكوى ولكن للاسترواح وقد قال كثير من الصحابة والتابعين قبلي ليتنا لم
نخلق. وما ذاك الا لاثقال عجزوا عنها - 00:02:36

ثم من ظن ان التكاليف سهلة فما عرفها. اترى يظن الظان ان التكاليف غسل الاعضاء من الماء او الوقوف في محراب لاداء ركعتين
هيات. هذا اسهل التكليف وان التكليف هو الذي عجزت عنه الجبال. ومن جملته اني اذا رأيت القدر يجري بما لا يفهمه العقل -

00:02:56

العقل الاذعان للمقدر فكان من اصعب التكليف. وخصوصا فيما لا يعلم العقل معناه كايلاام الاطفال وذبح الحيوان مع الاعتقاد بان
المقدر لذلك والامر به ارحم الراحمين فهذا مما يتحير العقل فيه. فيكون تكليفه التسليم وترك الاعتراض. فكم بين تكليف - 00:03:26

وتكليف العقل. ولو شرحت هذا لطال. غير اني اعتذر عما قلته فاقول عن نفسي وما يلزمي في حال غيري اني رجل حبيب الي العلم
من زمن الطفولة فتشاغلت به. ثم لم يحجب الي - 00:03:56

هي فن واحد منه بل فنونه كلها. ثم لا تقتصر همتي في فن على بعضه. بل اروم استقصاءه هو الزمان لا يسع والعمر اضيق والشوق
يقوى والعجز يظهر فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسب - 00:04:16

ثم ان العلم دلني على معرفة المعبود وحثني على خدمته. ثم صاحبت بي الادلة عليه اليه توقفت بين يديه فرأيت في نعمته وعرفته
بصفاته وعابنت بصيرتي من الطافه ما دعاني - 00:04:36

الى الهيمان في محبته. وحركني الى التخلي لخدمته. وصار يملكني امر كالوجد كلما ذكرته فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي
من كل حلاوة. فكلما ملت الى الانقطاع عن الشواغل الى الخلوة - 00:04:56

صاحبي العلم اين تمضي اتعرض عني وانا سبب معرفتك به؟ فاقول له انما كنت دليلا وبعد اصول يستغنى عن الدليل. قال هيهات كلما زدت زادت معرفتك لمحبوبك وفهمت كيف القرب منه. ودليل هذا انك تعلم غدا انك اليوم في نقصان. او ما تسمعه يقول لنبيه صلى الله - [00:05:16](#)

عليه وسلم وقل رب زدني علما ثم الست تبغي القرب منه فاشتغل بدلالة عبادته عليه فهي حالات الانبياء عليهم الصلاة والسلام اما علمت انهم اثروا تعليم الخلق على خلوات التعبد لعلمهم ان ذلك اثر عند حبيبهم - [00:05:46](#)

اما قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم كنا وقفنا امس عند هذا المقطع. وخلاصته ان الخلوة لها حلاوة لا يدركها المرء في الجلوة - [00:06:06](#)

خلوة ان تخلو بنفسك وتتخلى عن الناس. اما الجلوى ان تظهر للناس وتبرز معاملة الناس صعبة. لان لكل واحد منهم مذهبها. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير ممن لا يخالطهم ولا يصبر على - [00:06:36](#)

لكن قبل الجلوى لابد ان تحرز حظك من ونحن اشرنا الى هذا قبل ذلك. لما قلنا ايه؟ ها حد يذكر التخلية ها قبل التخلية. التخلية اللي هي الخلوة لابد ان تعيش - [00:07:06](#)

مرحلة الخمول ومرحلة الخمول الا يعرفك احد. يكون الضغط عليك اقل لان الشهرة من البلاء الواسع. ولا احكي لكم حكاية مجرب. انا الذي اتمناه الان ان اخلو كما كنت اخلو قديما. اخلو بكتبي وبباحائي ولا التقي الا بقدر - [00:07:36](#)

يسير مع اخوانه. لكن بعد الشهرة انت رئيس الجمهورية. وانت وزير الخارجية وانت وزير الداخلية وانت وزير الطب. انت كل حاجة انت الحكومة. بعد الشهرة انت الحكومة. كل انسان يؤمن امله فيه. لدرجة ان بعض الناس يأتيني مسلا ان ابني محبوس - [00:08:06](#)

عايزك تطلعها. طب طب اطلعه ازاى؟ ما الذي يمكن ان افعله حتى اخرجه من السجن؟ مسلا وهذا امر ليس بيدي وهو يتصور انني قادر على هذا فاذا لم البى له طلبته غضب مني. فانت دائما ملام. عندك ايه - [00:08:36](#)

دائما الناس تلومك. ليه؟ لانهم يظنون انه باستطاعتك انك ترفع سماعة الهاتف وتكلم رئيس الجمهورية. ودول كذا وكذا ونرجو كذا وكذا او افعل كذا وكذا. فالشهرة بلاء. من هذه الجهة. وبلاء ايضا - [00:08:56](#)

من جهة اخرى وهي الشخص ذاته. نعم طيب حاضر. حاضر خلاص يعني اهداؤه اهداؤه. هو احنا في المانيا ولا ايه؟ ها؟ طب احنا اتعودنا اللي بيصيب في المانيا لكن يعني طيب خلاص خلاص. خلاص - [00:09:16](#)

لا اشكال لا اشكال اهدأوا بس عشان ايه بس نخلص المحاضرة. ثم ثم نتكلم ان شاء الله في القصد ان الشهرة لها اشكال من هذا الباب. هذا الباب الذي ذكرته. ولها اشكال ايضا من باب - [00:09:56](#)

وهي على الرجل نفسه. يعني عندما يكون الانسان مشتهرا لا يستطيع ان يتخلى عن الشهرة الا بايمان جازم قوي يحميه. والا الغرور من اين ياتي؟ من اين ياتي الغرور؟ انني - [00:10:16](#)

انني فوق الناس. ليه ده يلقاني يقبل على يدي. وده يقبل على رأسه. وده يسحب دماغي لورا. وده يبوس اكتافي. وده مش عارف يعمل ايه هو الانسان مش له شيطان؟ بل له شياطين فما يمنعه ان يغتر. بل بالعكس ممكن اذا واحد ما قبلش عليه - [00:10:36](#)

ايه قلة الادب دي! هو مش عارف انا مين! مسلا! ليه اتعود على كده! فهذه ترجع بالمضرة عليه ايضا. فالخلوة يحلو معها الذكر. بخلاف الجلوى. ينشط المرء في الجلوى مع الناس - [00:10:56](#)

ويذكر ربه مع الناس فاذا خلى لا يذكر الله الا قليلا. ودي من افات النفس. فابن الجوزي بيقول انه لما نظر في صفات الله سبحانه وتعالى وتمعن فيها ادرك الحلاوة التي افتقدها عندما يكون بين - [00:11:16](#)

فقرر ان ينقطع للذكر. خلاص ما لي علاقة بحد وانا اريد ان اتعبد والذي يذوق حلاوة التعبد لا يعرف مرارة التعليم. يعني عبدالعزيز العمري اللي هم كانوا بيقولوا عليه انه المقصود كما يقول سفيان ابن عيينة وغيره. هو المقصود بكلام النبي - [00:11:36](#)

صلى الله عليه واله وسلم يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدون اعلم من عالم المدينة كان سفيان ابن المدينة يقوله عبدالعزيز العمري وكان اية في العلم والزهد وكان بيعلم الناس في المسجد برضو. فلما ترك المسجد وترك التعليم وانقطع -

لذكر ذاق الحلاوة. فمن محبته لمالك ارسل اليه كتابا يخبره بما يجدون الحلاوة. ويدعوه الى ترك تعليم الناس وانه يدخل في الايه؟
يدخل في الخلوة لما وصل كتاب عبدالعزيز الى ما لك شف رد باقي العلماء - [00:12:36](#)

قال له انت فتح لك في الخلوة وانا فتح لي في التعليم وكلانا على خير. ثلاث كلمات بس بينت المعنى بجلاء انت فتح لك في الخلوة.
كل بني ادم يفتح عليه في شيء - [00:13:03](#)

ويغلق عن شيء يعني عثمان ابن عفان مثلاً وانتم تعرفون قدر عثمان رضي الله عنه ما كلوش في الجهاد والضرب بالسيف والكلام ده.
بخلاف ابي دجاجة. صاحب العصاة الحمراء او علي ابن ابي طالب رضي الله عنه او غيره من الصحابة يعني. ومع ذلك شف فضائل
عثمان - [00:13:33](#)

وكيف اجمع المسلمون عليه وكان ثالث الخلفاء باجماعهم كلهم. عبدالله بن مسعود كان نحيفة حتى ان الريح كانت تكفأ لما تهب الريح
كان يقع على وشه. من ضعفه ومن دقة ساقيه. روى الطبراني بسند صحيح في المنجم الكبير. ان ابن مسعود - [00:14:03](#)
كان قليل الصيام. يعني صيام التطوع عنده كان قليلاً. فكلموه فقال الصيام يضعفني عن الصلاة وقراءة القرآن وهما احب الي مسألة
توازن انت رجل عندك جلال على الصيام لا تحتقر من لا يصوم - [00:14:33](#)

احتمال ان يكون مفتوحاً له في عبادة اخرى. وقد تكون العبادة اخرى اجل من صيامك لانه قد يجمع اكثر من عبادة. فالمرء قد يفتح
له في مجال ولا يفتح له في مجال اخر. ممكن انسان يفتح له في الوعظ - [00:15:03](#)

على المنبر يهز الدنيا كلها. اول ما يفتي تستغرب الفتوى بتاعته. عيل صغير ما يقعش في الغلطة اللي وقع فيها دي. ليه؟ لان انت
عارف العلمي بالاصول هذا باب. وكونك انت تخرج على المنبر وتعرف تعبر عن المعاني هذا باب اخر. فلا تحتقر - [00:15:21](#)
انسانة الا يعني اذا دخل في غير ايه؟ في غير مجاله. فهنا العلم لما اراد ابن نقطع قال صاحبي العلم الى اين تمضي؟ هو انت اتعلمت
علشان تقوم رايح قاعد في الجحر - [00:15:41](#)

ولا لكي تخرج لتعلم الناس؟ يقول هنا فقال لي العلم اين تمضي؟ اتعرض عني وانا سبب معرفتك؟ فاقول انما كنت دليلاً وبعد الوصول
يستغنى عن الدليل قال له هيهات. في بعض الناس من - [00:15:59](#)

من علماء الحديث وقعوا في هذا. وكان آآ يعني آآ مغبة كان له مغبة سيئة عليه. زي يوسف ابن اسباط مسلاً. يوسف ابن اسباط ده كان
تلميذا لسفيان الثوري وبعدين غلب عليه الزهد. فاخذ الكتب بتاعته وذهب الى النهر. وقال - [00:16:19](#)

قال لها كنت نعم الدليل ولكن بعد الوصول يستغنى عن الدليل وامران كتبه فين؟ في البحر ثم احتاج ان يحدث فصار يخلط ما هو
الكتب بتاعته رماها البحر طب انا لما اكون انا مش متأكد من حفظ حديث ما. وعازي اراجع هذا الحديث. واشوف سنده ايه ومتمته
ايه. حبيب منين الكلام ده - [00:16:49](#)

ده يوسف ده اسباط جامع الكلام ده بحجاشة آآ نفسه وقضى شبابه كله في جمع الكتب دي هذا تصرف قبيح. وكانت النهاية انه
ضعيف في سفيان وفي غير سفيان. مع انه كان ايه؟ كان ملازماً لسفيان. طب ايه اللي خلاك تتورط الورطة دي؟ ما كنت تحتفظ بهذه
الكتب - [00:17:19](#)

وهذا تضييع للعلم. هو تصور انه توبة وما وصل الى الغاية ان الوسيلة لم تعد تصلح. لا ينبغي ان يظل المرء محتفظاً بكتبه محتفظاً
بالدليل لان الامام يزيد وينقص وممكن الانسان ينحرف عن الطريق - [00:17:46](#)

اي مرحلة من مراحل السير الى الله. فيرجع مرة اخرى الى الدليل يستهدي به على الطريق الاول. فالعلم بيقول له لأ لم تتعلمني لكي
تقعد في الجحر وتترك تعليم الناس. بل ينبغي عليك ان تعلم الناس وهذه حالات الانبياء - [00:18:06](#)

الصلاة والسلام. انما علموا الناس وصبروا على اذاهم. لعلمهم ان ذلك اثر عند الله اما قال الله اما قال النبي ما علم الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول وقل رب زدني علماً - [00:18:26](#)

يبقى تعليم الناس اشرف الغايات. من يعلم الناس اذا انزوى اهل العلم كما يقول عبدالوهاب المالكي الامام الكبير العلم متى يصل

العطاش الى ارتواء استتقت البحار من الركيا. ومن يثني الاصاغر عن مراد اذا جلس الاكابر في الزوايا - 00:18:47

وان تصدر الوضعاء يوما على الرفعاء من احدى الرزايا اذا استوت الاسافر والاعالي فقد طابت منادمة المنايا يعني يقول اذا الاكابر

جلسوا في الزوايا ما هذا المحل لابد ان يشغل - 00:19:16

يعني اذا المحل لم يشغلوا بشيء شغل بالهواء اي محل خلي زجاجة فارغة دي مليانة ولا فاضية؟ مليانة هوا واذا لم تملأها بشيء ملئت

بشيء اخر. فهي مملوءة على اي حال. الاكابر اذا تركوا مكانهم - 00:19:34

تصدر الصغار والصغير مش شرط كنا صغير في السن. لأ صغير العقل ها وممكن تلاقينا واحد بيلعب بالدين وعمال يغير آآ كلام رب

العالمين زي ما حصل من تلت تيام - 00:19:59

اجتمع ثلاثة فانبعث اشقاها بيتكلموا في الدين. انبعث اشقاها اتكلم عن قضية اختنا الاسيرة كميليا شحانة. بس ما جابش اسمها انما

تكلم بكلام اي بني ادم جالس يفهم القضية بيقول ايه بقى؟ هذا الشقي يقول - 00:20:21

ان تسليم مثل اختنا كاميليا الى الكنيسة مسألة ضرورية اذا كانت تهز امن الدولة طب انت ايه ديلك؟ يا معمم قال لك حديث ابي

جندل مش النبي عليه الصلاة والسلام سلمه للكفار - 00:20:49

ابو جندل ده بقى قصة صلح الحديبية حديس طويل بس انا هاخذ القدر الذي يريده. عشان اوريكم الضلال المبين. وكيف يمكن

للانسان ان يضل لا عشان ايه يعني عشان يقعد على الكرسي هيقعد كم سنة على الكرسي - 00:21:23

ثم ياتي يوم التغابن يقف عريانا امام ربه ليس بينه وبين ربي ترجمان. يسأله عن هذا احنا عندنا اية محكمة في هذا يا ايها الذين

امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن. فان علمتم - 00:21:45

وهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن انتم عايزين كلام عربي اكثر من كده ازاى فان علمتهن

علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار - 00:22:09

لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن كلام واضح للشمس ايه قصة ابو جندل دي بقى؟ الرسول عليه الصلاة والسلام آآ في صلح في ايام

الحديبية خرج مع الصحابة - 00:22:29

يقصدون البيت الحرام. قريش صدت النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت. حصل مفاوضات. بعثوا الاول بديل بن ورقاء يتفاوض مع

النبي عليه الصلاة والسلام. قال ان قريش تأبى ان ننتهى تطوف بالبيت هذا العام - 00:22:46

ولكن ممكن نتفاوض في العام القادم. النبي عليه الصلاة والسلام قال لبنين بن ورقاء ان شاءوا مددتهم مدة. عايزين هدنة ندي لهم

هدنة والا والله لاقاتلهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي. السالفة لا صفحة العنق. يعني انا ساقاتل حتى لو كنت وحدي -

00:23:06

اذا هم رفضوا المسألة دي. راح بديل ابن القاء قال لهم الكلام ده ما اقتنعوش به. والصحابة واقفين والهدي معكوفان ان يبلغ محله مش

عارفين يمشوا ولكن يروحوا البيت وما خرجوا لقتال وهم لابسين ملابس الاحرام هيقاتلوا؟ بعثوا صهيب - 00:23:28

فسهيل ابن عمرو جاء يفادى النبي عليه الصلاة والسلام. في المهم في الاخر وصلوا الى ايه؟ الى اتفاق كان من جملة الاتفاق انه اذا

كان رجل مسلم يعيش في قريش في مكة - 00:23:52

وترك الاسلام وذهب الى المدينة النبي صلى الله عليه وسلم يرجعه لهم خلاص؟ واذا اسلم اذا عفوا اذا اسلم رجل في المدينة وذهب

الى قريش الى مكة هم لا يردونه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:17

واذا اسلم رجل في مكة وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يرده اليهم ازاى الكلام؟ الصحابة قالوا سبحان الله يعني بند مجحف

طب ما نتعامل بالمثل لا بس قريش ايه كعبها عالي وعمالين بقى ايه يفرضوا الشروط. اهو - 00:24:41

هم لسه بيتكلموا واذا ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو جاء يرصف في اغلاله الى الحديبية. مين اللي بيفادى النبي؟ سؤال ابن عمه

كان كافرا ولا مسلما كان كافرا وكان سيذا في قومه - 00:25:06

ابن ابو جندل كان اسلم فابوه حبسه وكتفوا بالسلاسل. فاستطاع ابو جندل ان يخرج من محبسه ولكن ما قدرش يفك السلاسل. فجاء

من مكة الى الحديبية قرابة خمسين كيلو. عمال يجرجر في الحديد - 00:25:32

ومش ماشي على طريق مرصوف ولا حد شاله ده ماشي في جبال بيطلع وينزل ويطلع وهو مقيد بالحديد تخيل لما انسان يمشي المسافة دي كلها. ويصل الى الحديبية هيبقى عنده نفس ابدًا. اول ما جاء قام رمي - 00:26:01

فوسط نفسه في وسط المسلمين. فسهيل لما شاف ابنه قال له يا محمد هذا اول ما اقاضيك به احنا لسه بنتكلم اهو. بقول لك اللي ييجي من عندنا مسلم ترجعه لنا - 00:26:22

واذا واحد ارتد من عندك احنا مش مطالبين نرجعه فده اول ما اقاضيك به ده يرجع دلوقتي اهو. فقال عليه الصلاة والسلام انا لم نقضي الكتاب بعد. ده احنا لسه بنتفاوض - 00:26:40

يعني ما كتبناش وثيقة ولا وقعنا عليها ولا بتاع فاجزه لي. فوته لي. يعني خلي ده خارج الاتفاقية ونبرم الفقير اللي احنا اتفقنا عليه. قال له لا قال اجزه لي. قال ما انا بمجيزه - 00:26:55

قال اجزه لي؟ قال له لا. لا اجيزه لك فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لابي جندل ارجع. الصحابة لم يتحملوا المسألة دي رجل اتانا مسلما ويرفخ في قيوده حندي واطي لقريش ليه ليه يعني لماذا - 00:27:13

بس خلينا نقاتل قريشا. نحن ادناهم قبل ذلك في بدر وفي غيرها. سنؤدبهم اليوم بس بيرجع واحد مسلم اتى وقد عذب في الله عذابا شديدا. ويلصخ في قيوده ويرجعه كمان للكفار - 00:27:38

النبي عليه الصلاة والسلام قال له ارجع. في رواية ان عمر قال ما شككت الا يومئذ ازاى؟ واحنا كلنا اهو وانا بحكي الحكاية انت قلبك عمال يرفرف دلوقتي امال لو كنت شاهد الموقف وشفيت العذاب الاليم اللي اللي وقع فيه ابو جندل وشفيت المشهد بعينيك ايه اللي كان ممكن يحصل لك؟ والصحابة اثبتوا - 00:27:54

اماما وارسخهم اتباعا للنبي عليه الصلاة والسلام. لا يخالفونه لا في دقيق ولا جرير بس الموقف اكبر من اي مشاعر ممكن تحتل. قال له ارجع. فرجع ابو جنب بس راجع على مكة لا اخذ سيف البحر. وقف على شاطئ الياه - 00:28:22

وكل ما واحد يسلم من قريش يلتحق بمين؟ بابي جندل وابي بصير كمان وجماعة كده عملوا عصابة وقعدوا على شاطئ الياه؟ على على الطريق العام. فلا يسمعون بعين لقريش الا اياه؟ ينقضون عليها ويأخذونها. ويقتلون من فيها - 00:28:49

تمام؟ لحد ما قريش ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم اللي ييجي من عندنا مسلم مش عايزينه. خلاص؟ هي دي الخلاصة يعني بتاعة حديث ابي جندل. فهو بيقول - 00:29:11

النهاردة ان الرسول عليه الصلاة والسلام علشان الامن والامان وهي ايش في مشاكل بيني وبين قريش ارجع ابا جندل للكفار انا بسأل اصغر طالب في هذا في وجه شبه ما بين ما حدث لاختنا كميليا شحاتة - 00:29:31

الواقعة في الاسر وبين قصة ابي جندل فين وجه الشباب الموجود بينهم دي كانت اتفاقية هو احنا عندنا اتفاقية بيننا وبين النصارى اللي يسلم نرجعه لهم. واللي مش عارف يطلع من عندنا يرجعه لنا - 00:29:52

في اتفاقية بينا في هذا فشوف الضلال البعيد ازاى عمال ياخذ ويوصف لهذا الضلال بادلة شرعية واكثر الناس لا يعرف الفرق بين هذا وذلك. فاذا بقي امثال هؤلاء ظل الناس - 00:30:13

وبدل دين رب العباد سبحانه وتعالى فلا بد ان يكون هناك رجال يقفون على الثغور اذا جاز لكل رجل ان يتعلم وان يتجنب الناس وان لا يبيت العلم في الناس متى يصل الناس الى ربهم سبحانه وتعالى - 00:30:31

عشان كده الانبياء كلهم جاؤوا يعلمون الناس التوحيد. وما ينبغي لله عز وجل من التعظيم. وينبغي عليهم من اداء ما فرضه الله عليه من الاحكام الشرعية. يبقى انا عندي في هذه الحالة - 00:30:50

الخروج الى الناس والصبر على اذاهم يفوق بدرجات التخلي. عشان كده العلماء استدلوا بمثل هذا على موت الخضر عليه السلام لاني آآ في ناس يزعمون ان القدر عليه السلام ما زال حيا. حتى الان. ومن عجب - 00:31:09

ان بعضهم بانه من الاكابر ينسبونه الى الاجماع. وانما الاجماع في الحقيقة هو اجماع الجماعة المتصوفين يقول لك القادر لا زال حيا.

انما اهل التحقيق من العلماء يقولون انه مات. كما قال - [00:31:38](#)

قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اِذْ اِنْ مت فهم الخالدون دي نمرة واحد نمرة اتنين تولى رجلا عاش من زمان الى الان الا يكون معجزة باهرة يستحق ان يرد بها نص صحيح. نص واحد بس. نفسنا في نص واحد. كل النصوص الواردة موضوعة -

[00:31:58](#)

ومكذوبة ومنكرة. والشيطان ممكن يعني يأتي الرجل ويقول له انا الخضر ثالثا هل يعقل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيظل

الخضر في الخلوات والفلوات مع وحوش ولا يأتي النبي مسلما - [00:32:22](#)

هذه مسألة ممكن تبقى معقولة يعني رابعا ولا خامسا هل يعقل ان يفضل الخلوات والجلوس مع الوحوش على الجهاد بين يدي النبي

عليه الصلاة والسلام او حضور الجماعة او حضور حجة الوداع - [00:32:46](#)

ها يفضل مستخبي كده وداخل في الجحر كده. لا يأتي النبي عليه الصلاة والسلام ولا يفعل اي شيء من شعائر الاسلام فضلا عن هذا

التعمير الطويل اللي هو يعتبر اية من الايات - [00:33:08](#)

ده نوح عليه السلام اللي هو يعتبر اطول الناس عمرا كما نعلم يعني ونص الله عز وجل على عمره الدعوي في القرآن انه لبث في

قومه الف سنة الا خمسين عاما. طب ليه ما قالش الف سنة - [00:33:22](#)

تسعمية وخمسين سنة. لان لو قلت تسعمية وخمسين ممكن تسعمية تبقى تسعمية ثلاثة رمسيس فتقوم دائما الانسان اذا كان العدد

تحت العدد الصحيح او فوق بيختصر الكسر. يعني دلوقتي مسلا الساعة كم - [00:33:43](#)

واحدة ونص مسلا ولا ودقيقتين مسلا يعني انت بتقول الساعة كم؟ واحدة ونص الدقيقتين راحوا فين بقى كلتهم وانت في رمضان

ها؟ انت بتجبر كسر واحدة ونص الا دقيقة بتقول واحدة ونص. خلاص كده؟ وخير الامور اللي وسط. ها طالما واحدة ونص. مش

كده - [00:34:11](#)

ماشى. الف سنة الا خمسين عاما يبقى تسعمية وخمسين بالزبط. ما يحتملش فيه كسر ممكن تجبره سواء كان فوق او ايه؟ او تحت

يعني. فلما الخضر عليه السلام لحد سنة النبي صلى الله عليه وسلم كم سنة؟ عدد مهول. من السنوات. فالعلماء بيستدلوا بهذا -

[00:34:41](#)

انه لا يجمل بمثل الخضر الذي اتاه الله علما وعلمه موسى عليه السلام ان ينزوي في الخلوات ولا حتى ليعلم الناس. ها؟ فانا عايز

اقول ان ان قانون العلم يأبى على صاحبه ان - [00:35:11](#)

بل لابد ان يخرج في علم. ومعلم الناس الخير تستغفر له الحيتان في البحر كما ورد في الحديث وله طرق تصل به الى درجة الحسن.

بالاضافة لان ابرك الناس اعمالا وان كانوا اقصرهم وان كانوا اقصرهم اعمارا هم اهل العلم - [00:35:31](#)

قال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. انا بفترض على عالما ربانيا. يعني تحققت الاخلاص والصدق والعلم والكلام ده. لما

اكون انا بتكلم في هذا العدد وبيؤخذ هذا هل تؤخذ هذه المحاضرة وتوضع على النت؟ وتوضع الفضائيات. يراها كم من - [00:36:01](#)

يراهها ملايين كثيرة. يا محاضرة اسبانيا اللي انا قلتها في اسبانيا كان شايفها اتنين وعشرين مليون في الوقت لان عربية البث المباشر

بيبقى فيها ايه؟ عداد يعرف عدد الوصلات اللي داخله على القمر. فيقدر - [00:36:31](#)

بيقول لك انت النهاردة بيشفك عشرة مليون عشرين مليون اتنين وعشرين مليون والكلام ده. ده في الحال. شوية اتنين وعشرين

مليون في اثناء القاءك المحاضرة مسلا وبعدين تجيبها الفضائيات يراها من لم يرها. وبعدين تحطها في النت يراها العالم كله -

[00:36:51](#)

فخلي محاضرة واحدة يشوفها ميت مليون. ما يصفالكش منهم ميت الف. من المية مليون دول ما يسواش ميت الف مسلا انتفعوا

بكلمة قيلت اهو المية الف دول اذا ثبت صدقك يعني - [00:37:09](#)

تعليمك وجودة معلوماتك وانك انت ما تخربش الكلام تقول علما صحيحا والكلام ده. ميت الف وضع في صحيفته انا عايز اعرف بقى

مين اللي ممكن يلحق العالم في السواب؟ ده حتى صاحب - [00:37:29](#)

بالمال لو افترضنا انه يعني يمتلك آآ خزائن قارون. ما يحصلش العالم الا عارفين حديث ابن مسعود وابي هريرة ابن عمر حديث لا حسد الا في اثنتين. الاول رجل اتاه الله العلم او القرآن او الحكمة. ثلاث الفاز يعني - [00:37:49](#)

فهو يعلمها الناس ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق جاب المال نمرة اتنين ليه؟ لانه لا يؤجر الا اذا انفق المال على وفق قانون العلم. عشان كده كان اخر كلمة في الحديث ايه؟ سلطه - [00:38:17](#)

على هلكته فين؟ في الحق. اهو. طب يعرف الحق من الباطل بايه؟ بالعلم ما عندوش علم سينفقه في الباطل. وقد ينفقه في الباطل ويظن انه حقا. ما ساعات الواحد يضرب لخرة - [00:38:47](#)

وربنا عز وجل قال قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمممكن واحد ينفق ماله في جهة وهو يظن انه احق وليس بحق. اذا لم يعرفه الحق من الباطل هو - [00:39:10](#)

هو العلم يبقى لابد ان يكون صاحب المال اما ان يكون عالما واما ان يكون بصحة عادل. يبقى اذا رجعنا الى العلم في النهاية. وحديث ابي كبشة الالمان الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر - [00:39:30](#)

يهمنا الاول والثاني. رجل اتاه الله علما ومالا. فهو اتق الله فيه. الهية دي عايذة على مين؟ ها يعني المال لان اقرب متعلم. خلاص؟ فهو يتقي الله فيه. يصل به رحمه - [00:39:51](#)

ويرعى لله فيه حقه. فهذا بافضل المنازل ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. فهو يقول لو ان ليك فلان لعملت بعمله فهو ونيتته فهما في الاجر سواء. يبقى انا استطعت ان انا اجبر نقص المال ولا لأ - [00:40:21](#)

لكن اللي معه مال لا يجبر نقص العلم الراجل الثاني رجل فقير ليس عنده مال بس عنده علم. فمن بركات العلم عليه انه استطاع ان يعقل الصحيحة. يعني يعقد نية صحيحة. فادرك صاحب المال برغم انه ما عندوش مانع. طب شف اللي معه - [00:40:51](#)

ما عندوش بقى علم وعنده مال. الرجل الثالث بقى ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في لا يصل به رحمه ولا يرعى لله فيه حقه فهذا باخبث - [00:41:16](#)

ليه وصل لاخبة المنازل؟ عشان مفتقر للعلم. يبقى العلم هو الذي يسيره لكل شهوة ومعه مال يستطيع ان يصل اليها. بالمال. بخلاف العلم. العلم يكتف صاحبه فهنا العلم بيقول له الى اين تمضي - [00:41:37](#)

فقال له مقالة من لم يستفد بالعلم قال انما كنت دليلا وبعد الوصول الى المدلول عليه يستغنى عن الدليل قال له هيهات اية ذلك انك كلما ازدت علما ازددت منه قربا. ولذلك قال الله - [00:42:03](#)

الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. والخشية ليست خوفا محضا لا كل ما تشوف الخشية في القرآن لابد ان تعلم انها خوف مخلوط بحب وايه الفرق بين الخشية والخوف؟ والخوف اذا افرد اجتمع على الخوف - [00:42:27](#)

كما قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فذكر الخوف وحده. ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ها يبقى زي الاسلام والايمان كده. اذا افرد احدهما اشتمل على الاخر. واذا يعني ايه يعني اذا افترق اتحد واذا اتحد - [00:42:57](#)

الطلب اذا ذكر الايمان اجتمع الاسلام. لكن اذا ذكر الاسلام والايمان دل على افتراقهم. تمام؟ فابن الجوزي رحمة الله عليه هنا يبين لنا بلسان حاله لانه بيخاطب نفسه. كل دي عبارة عن ايه؟ مخاطبة بينه وبين - [00:43:22](#)

نفسه يقول انه لا يستغنى عن العلم ابدًا لانك كلما ازددت علما ازددت محبة لربك تبارك وتعالى. عشان كده الذين يعصون الله سبحانه وتعالى لماذا يعصونه؟ وهم يعلمون سلفا ان دي - [00:43:42](#)

ويعلم سلفا ان العقوبة كذا وكذا. ايه اللي مخليه يقدم؟ قلة العلم الذي ينتج منه ضعف التصور. يعني هنفترض جدلا. واحد يريد ان يزني قلت له طيب. هتزني هنا؟ وهدخلك الفرن دهوه. وهو شايف - [00:44:02](#)

الفرن مولع وشايف النار فيه وكل حاجة. افعل ما تشاء بس بعد ما تخلص هتدخل الاية؟ الفرن ده. ممكن يعاقر الفواحش اتنين لانه شايف الفرن. لقد كنت في غفلة من هذا - [00:44:32](#)

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. كشفنا عنك غطاء اللي هو الاماني اللي الشيطان بيحطها انا نظر النبي ادم ما يشوفش

الحاجة على حقيقتها. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:44:52

آآ اذا رأى احدكم المرأة تعجبه فليأت اهله فان معها مثل الذي معه. ايه معنى هذا الكلام ممكن الانسان لشدة شفقته يرى اقبح النساء في العالم فيشتهيه. طب ده انت لو لو جبتها حطيتها جنب القرد ربما لقيت القرد - 00:45:12

ها ومع ذلك يشتهيها. طب ايه اللي شايفه فيها لو قضى حاجته منها يراها اقبح الخلق ايه الفرق بين الاقبال الاول وبين الادمان

الثاني؟ قال صلى الله عليه وسلم ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة شيطان - 00:45:39

واذا ادبرت ادبرت في صورة شيطان. فاذا رأى احدكم المرأة تعجبه فليأتى له فان معها مثل الذي معه ايه اللي خلى المرأة القبيحة في

غاية الجمال؟ الغطاء اللي بيتحط على الوش - 00:46:01

ها لقد كنت في غفلة من هذا من يوم القيامة ويوم الحساب. ده على وشه الغطاء. فكشفنا عن غطاءك فابصر الحقيقة. صار يقظا

فبصرك اليوم حديد يعني صار حادا حتى انك ابصرت الشيء على حقيقته. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا -

00:46:20

استغفر الله العظيم لي ولكم - 00:46:47